فاعليةُ برنامج قائم على المتلازماتِ اللفظية والاستقصاءِ الشَّبكي في تنميةِ مهاراتِ الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّابِ المرحلةِ المتوسِّطة

علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري
أستاذ مشارك المناهج وطرق تدريس اللُّغة العربيَّة
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ كلية اللُّغة العربيَّة والدراسات الإنسانية ـ قسم التربية

المُسْتخلص: هدف البحثُ إلى تنميةِ مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب المرحلةِ المتوسِّطة من خلال برنامج قائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبًا من طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط وتمَّ تقسيمُهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، وتمَّ استخدامُ المنهج الوصفي، والمنهج التَّجريبي؛ ولتحقيق هدف البحث تمَّ تحديدُ مهارات الحس اللُّغوي المناسبة لطُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط، وإعداد البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي، ودليل المعلم للاسترشاد به عند التَّدريس، وكتاب الطالب، وإعداد اختبار لقياس مهارات الحس اللُّغوي، وتنفيذ التَّجربة الميدانية خلال الفصل الأول من العام الدِّراسي(١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م)، ثم التَّطبيق البعدي لأداة البحث، ورصد النَّتائج ومعالجتها إحصائيًا ومناقشتها وتفسيرها، وقد خلص البحثُ إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسِّطي درجات طُلَّاب المجموعتين الضَّابطة والتَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي ككل، وفي المهارات الفرعية لصالح المجموعة التَّجريبية؛ ووجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسِّطي درجات طُلَّاب المجموعة التَّجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي ككل، وفي المهارات الفرعية لصالح القياس البعدي، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثُ بتطوير مناهج تدريس اللُّغة العربيَّة في المرحلة المتوسِّطة في ضوء المتلازمات اللفظية.

الكلمات المفتاحية: المتلازمات اللفظية ـ الاستقصاء الشَّبكي ـ الحس اللُّغوي

The Effectiveness of Program Based on Verbal Syndromes and Network Investigation in Developing Linguistic Sense Skills Among Middle School Students

Ali bin Ahmed bin Abdullah Al - Muntashari
Islamic University of Medina - College of Arabic Language and Human Studies
Department of Education
Associate Professor, specializing in curricula and methods of teaching the Arabic language.

Abstract: The current study aimed to develop the linguistic sense skills of middle school students through a program based on verbal conjunctions and network investigation. The research sample consisted of (60) second-year middle school students, and they were divided into two groups, one control, and the other experimental. The descriptive approach and the experimental approach (quasi-experimental design) were used, and to achieve the goal of the research, the appropriate linguistic sense skills for second-year intermediate students were identified, a program based on verbal syndromes and network surveys was prepared, a teacher's guide for guidance when teaching, a student's book, and a test to measure skills were prepared. Linguistic sense, achieving equality between them and implementing the field experiment during the first semester of the academic year 1445 AH/2023 AD, then post-application of the research tool, monitoring the results, processing them statistically, discussing them, and interpreting them. The research reached several results, the most important of which is: There is a statistically significant difference at the level (0.01) between the average grades of the students in the two control groups. And experimental in the post-measurement test of linguistic sense skills as a whole, and in the sub-skills for the benefit of the experimental group.

Keywords: Verbal Syndromes - Network Investigation - Linguistic Sense

مُقدِّمة:

تعدُّ اللُّغةُ العربيَّة أرقى اللغات، وأعظمُها أدبًا، وأسماها بلاغةً، ولغة البيان التي أعجزت الفصحاء، فهي تمتاز بالاتِّساق، والتَّكامل بين عناصرها، وتحمل عديدًا من العبارات والدِّلالات، التي تميزها عن اللغاتِ الأخرى، وهي لسان العقل البليغ، واللُّغة التي اختصها الحق ـ تبارك وتعالى ـ لتكون وعاءً لكتابه.

والحسُّ اللُّغوي من الجوانب المهمة في اللُّغة العربيَّة، وهي لغة تزخر بالمترادفات ، وثرية تتعدَّد فيها دلالاتُ المعاني والألفاظ حسب سياقاتها، وتتميز بتنوع أساليبها، وعذوبة منطقها، وجمال مفرداتها المتسلسلة في سياقاتٍ منسوجةٍ كالعقد.

ويُعد الحسُّ اللُّغوي ضـــرورةً للمعلم والمتعلم للتواصـــل والتَّفاعل مع النَّص ، فمن خلاله يمكن إدراكُ الفروق اللُّغوية والمعاني الضِّمنية، واستخدام اللُّغة استخدامًا صحيحًا، واستنتاج دلالة الأساليب اللُّغوية الواردة في النص، وإدراك الأخطاء النَّحوية وتفسيرها (حمدي،٢٠٢٣، ص. ٥٤٠).[١]

والحسُّ اللُّغوي مرتبطٌ بقدرةِ الطَّالب على فهم المعاني النَّحوية والصَّرفية، والدلالات المتعدِّدة للنص، ومعرفة الفروق بين التَّراكيب من خلال السِّياق، ويرتبطُ كذلك بفهم المعنى اللُّغوي الظَّاهر والخفي، وفهم الكلمات التي تحملُ أكثر من معنى وتحديدها، والكلمات التي تحمل المعنى نفسه، وفهم المعاني المختلفة لكل كلمة من خلال السِّياق، وفهم المعاني المعجمية للكلمات (تشارلز، ٢٠٠٨، ص. ٤٣٩). وفي السِّياقِ نفسه، يرى Mengfei (2022,20) أن الحسَّ اللُّغوي له أهميةٌ كبيرةٌ في فهم المعاني المتعدِّدة للكلمة الواحدة، التي تختلفُ باختلاف السِّياق اللُّغوي، وتحقيق التَّواصل اللُّغوي الفعَّال بين المرسل والمستقبل، وفهم المعاني المقصودة دون لبس. ويتطلب الحسُّ اللُّغوي الانتباهَ الشَّديد، وسرعة البديهة والرَّغبة في الاستطلاع، والدِّقة والإيجاز، ووضع اللفظ المناسب في مكانه المناسب، والقدرة على تحديد المعاني الصَّحيحة للكلمات المختلفة، والتَّفاعل مع النَّص، والإحساس به وتذوقه، بالإضافة إلى تدريب الطُّلَّاب على الحسِّ المرهف والملاحظة الدَّقيقة.

وبالرَّغم من أهمية الحس اللُّغوي في العملية التَّعليمية، فإن كثيرًا من الدِّراسات أشارت إلى ضعف الطُّلَّاب في مهارات الحسِّ اللُّغوي في مختلف المراحل الدِّراسية، ويؤكد هذا الضَّعفَ دراساتٌ عديدةٌ منها: دراسة محمد (٢٠٢٠)، ودراسة عبد المطلب (٢٠٢١)، ودراسة محمود (٢٠٢١)، ودراسة عبد الباسط (٢٠٢٣).

ولتنميةِ الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب المرحلةِ المتوسِّطة يجب أن يتخلي معلمو اللُّغة العربيَّة عن الطُّرق التَّقليدية، وأن يستخدم برامج واستراتيجيات تدريسية تعمل على تنمية الحسِّ اللُّغوي لدى هؤلاء الطُّلَّاب، وتثير لديهم حب الاستطلاع، ويمكن تحقيقُ ذلك من خلال إعداد برنامج قائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي. فاللُّغةُ العربيَّة منظومة لسانية متماسكة، يتضام فيها كلُّ عنصر من عناصرها إلى عنصرٍ آخر يكمل المعني الجُمْلِي حقيقةً أو مجازًا (الرقب، ٢٠١٨، ص.٢).

والمتلازماتُ اللَّفظية تعبر عن التَّرابط والاستدعاء التَّجاوري للكلمات السِّياقية، وهي مصدرٌ من مصادر إثراء اللُّغة فبعض الكلمات يصعب تحديدُ معناها مفردةً، ومن هنا تبدو الحاجةُ إلى معرفة الكلمات المصاحبة لها، فلا يمكن أن يدور في خَلَدِ أحدنا أن معني كلمة بَكْرَةٍ (جميعهم) إلا إذا كانت ضمن المتلازمات الاصطلاحية (عن بَكْرَةِ أبيهم) (أحمد، ٢٠١٥، ص.١٢٥). وكلما اكتسب الطَّالبُ قدرًا مناسبًا من المتلازمات اللَّفظية ازدادت قدرته على التَّعبير الواضح وشعر بأهمية لغته، واعتز بها، وتمكن من اختيار التَّراكيب المناسبة للموقف، وأتقن حسن الصِّياغة، ودقة التَّعبير.

[١] تم التوثيق وفق الإصدار السابع للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA.Ver.7)

ونظرًا لأهمية توظيف المتلازمات اللفظية فقد استهدفت بعضُ الدِّراسات العربيَّة والأجنبية توظيفها في تحقيق عديدٍ من نواتج التَّعلُّم ، ومنها دراسة Abdel-Haq(2016) التي أشارت إلى فاعلية البرنامج القائم على المتلازماتِ اللفظية في تحسين مهارات القراءة التَّفسيرية والنَّقدية باللُّغة الإنجليزية لدى طُلَّابِ المرحلةِ الثَّانوية؛ أمَّا دراسةُ شعبان (٢٠٢٠) فأثبتت فاعليةَ المتلازمات اللفظية في تنمية الثَّروة اللُّغوية، والتَّراكيب لدارسي اللُّغة العربيَّة؛ وأمَّا دراسة Assaf,et.al (2020) فأكَّدت فاعليةَ البرنامج الإلكتروني القائم على المتلازمات اللفظية في استيعاب النُّصوص القرائية باللُّغة الإنجليزية لدى طُلَّاب الصَّف العاشر؛ وأمَّا دراسة الشهاوي(٢٠٢١) فأشارت نتائجُها عن وجودِ تأثيرٍ إيجابي للتدريس باستخدام المتلازمات اللفظية في تنمية الكفاية المعجمية لدى عينةِ الدِّراسة.

ويتبيَّن من العرض السَّابق أهميةُ استخدام المتلازمات اللفظية في تعليم اللُّغة العربيَّة، ومن ثم يسعى البحثُ الحالي إلى توظيفها في تدريس اللُّغة العربيَّة لطُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط، بالإضافة إلى استخدام الاستقصاء الشَّبكي، فمن خلاله يمارسُ الطَّالبُ عمليات البحث من خلال المصادر الإلكترونية، ويتعلَّم كيفية اكتشاف المعارف اللُّغوية بنفسه، ويتعرَّفون مصادر المعرفة المتنوعة،كما أنه يساعد على تذكُّر المعرفة وتطبيقاتها، فالمعلومات التى يكتشفونها بأنفسهم تكون أكثر قابلية للتذكُّر، وينتقل أثرُ تعلُّمها.

وقد أشار مصطفى(٢٠٠٦، ص.٢٩) إلى أهمية الاستقصاء الشَّبكي بقوله: أصبح من الضروري أن يعرف الطَّالبُ في المرحلة المتوسطة كيف يبحث عن: الأفكار، والمعلومات، والحقائق من خلال مصادر التَّعلُّم المتنوعة الورقية والإلكترونية وكيف يوظِّف هذه الأفكار والمعلومات توظيفًا إيجابيًا في دراسته، ومن ثم يجب أن تحفز المدرسةُ الطَّالب نحو البحث والاستقصاء، وتزويده بخبرات ومهارات تساعده على تكوين الاتِّجاهات العلمية السَّليمة؛ مما يساعده على الإبداع والابتكار.

وقد نادى خبراءُ التَّربية بضرورة استخدام الاستقصاء الشَّبكي في التَّعليم والتَّعلُّم ، فالاستقصاء يثيرُ التَّفكير لدى الطُّلَّاب، ويساعد في تطوير القدرات المعرفية والمهارية لديهم، والتَّعمُّق في فهم طبيعة العلم، وتنمية مهارات التَّفكير النَّاقد(Banchi, 2018, 26). وقد حظي الاستقصاءُ الشَّبكي بأهميةٍ بالغة، حيث أشارت دراسةُ آل محيا (٢٠٢٠) إلى وجود تأثيرٍ إيجابي للاستقصاء الشَّبكي في تنميةِ مهاراتِ التَّفكير النَّاقد، ودراسة محمد وأحمد (٢٠٢٢) التي أكَّدت فعالية برنامج قائم على مدخل الاستقصاء في بيئةِ التَّعلُّم الإلكتروني في تنمية التَّحصيل وتحسين الرَّشاقة المعرفية والتَّجوُّل العقلي الوظيفي، والتَّقليل من التَّجوُّل غير الوظيفي.

وتتَّضح من العرض السَّابق أهميةُ توظيف الاستقصاء الشَّبكي في تحقيق عديدٍ من نواتج التَّعلُّم ، ومن ثم يسعى البحثُ الحالي إلى توظيفه من خلال بناء برنامج قائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي لتنمية مهارات الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب المرحلة المتوسِّطة.

مشكلةُ البحث وأسئلتهُ:

بالرَّغم من أهميةِ تنميةِ مهارات الحسِّ اللُّغوي في العمليةِ التَّعليمية، فإن تنمية مهاراته لا تحظى باهتمامٍ ملحوظٍ في أغلب المراحل التَّعليمية، وقد نبع الإحساسُ بمشكلة البحث الحالي من خلال المصادر الآتية:

١- **نتائجُ الدِّراسات السَّابقة:** حيث أكَّدت دراسةُ عبد الباسط (٢٠٢٣) التي استهدفت قياس مستوى الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب المرحلةِ المتوسِّطة، وجود ضعف في مستوى هؤلاء الطُّلَّاب في مهارات الحسِّ اللُّغوي، وأوصت دراسةُ حمدي (٢٠٢٣) بضرورةِ تنميةِ مهارات الحسِّ اللُّغوي.

٢- **الدِّراسة الاستطلاعية:** قام الباحثُ بإعداد اختبارٍ لقياس مهاراتِ الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط، وتم تطبيقه على (٤٢) طالبًا من طُلَّاب مدرسة الفرقان المتوسِّطة، وجاءت النَّتائجُ على النحو الآتي:

أ- بلغت نسبةُ الضَّعف في مهارة استنتاج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللُّغوية في النص (٦٦,٠٤٪)

ب- بلغت نسبةُ الضَّعف في مهارة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات على الوزن نفسه (٤٠,٤٧٪)

ت- بلغت نسبةُ الضَّعف في مهارة اختيار التعبيرات المناسبة لمقتضى الحال في أثناء التواصل (٨٣,٣٣٪)

ث- بلغت نسبةُ الضَّعف في مهارة تحديد القيمة الدلالية لتقديم أو تأخير بعض الألفاظ (٧١,٤٢٪)

ج- بلغت نسبةُ الضَّعف في مهارة تقديم أكبر عددٍ ممكن من المترادفات للألفاظ في النص(٦١,٩٠٪)

وتعضِّدُ نتائجَ الدِّراسة الاستطلاعية ما أشارت إليه نتائجُ الدِّراساتِ السَّابقة، ومن ثمَّ فإن هناك مشكلةً جديرةً بالبحث.

أسئلةُ البحث:

تحدَّدت مشكلةُ البحث الحالي في وجود ضعفٍ ملحوظٍ في مهارات الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط، وللتصدي لهذه المشكلة ينبغي الإجابةُ عن الأسئلةِ الآتية:

١-ما مهاراتُ الحسِّ اللُّغوي المناسبة لطُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط؟

٢- ما البرنامجُ القائمُ على المتلازماتِ اللَّفظية والاستقصاء الشَّبكي لتنميةِ مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط؟

٣- ما فاعليةُ البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي في تنمية مهارات الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط؟

فرضا البحث:

١- لا يوجد فرقٌ دالٌ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسِّطي درجات طُلَّاب المجموعتين الضابطة والتَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي ككل وفي كل مهارة على حدة.

٢- لا يوجد فرقٌ دالٌ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسِّطي درجات طُلَّاب المجموعة التَّجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي ككل وفي كل مهارة على حدة.

هدفُ البحث:

تَعرُّف فاعلية البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي في تنمية مهارات الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

أهميةُ البحث:

تنقسمُ أهميةُ البحث إلى نظريةٍ وتطبيقيةٍ بيانُها على النَّحو الآتي:

١- الأهميةُ النَّظرية: يفيد البحثُ في تقديم إطار نظري عن متغيِّرات البحث (المتلازمات اللفظية، والاستقصاء الشَّبكي، والحسِّ اللُّغوي).

٢- الأهميةُ التَّطبيقية:

أ- تحديد مهارات الحسِّ اللُّغوي المناسب لطُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط وتنميتها.

ب- تزويد معلِّمي اللُّغة العربيَّة بدليلٍ إرشادي يوضِّح كيفية تنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

ت- تقديم اختبار لقياس مهارات الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط يمكن الإفادة منه في دراساتٍ لاحقة

ث- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لدراسة فاعلية استخدام المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي في تنمية المهارات اللُّغوية لدى المتعلِّمين في المراحل التَّعليمية المختلفة.

ج- تطوير مناهج اللُّغة العربيَّة في المرحلةِ المتوسِّطة في ضوء المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي.

حدودُ البحث:

١- **الحدودُ الموضوعية:** مهارات الحسِّ اللُّغوي التي حظيت (٨٠٪) فأكثر من آراء المحكَّمين.

٢- **الحدودُ البشرية والمكانية:** مجموعة من طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط بلغ عددهم (٦٠) طالبًا بمدرسة سعد بن قيس المتوسِّطة، ومدرسة كعب بن عدي المتوسِّطة بإدارة تعليم المدينة المنورة.

٣- **الحدودُ الزَّمانية:** تمَّ تطبيقُ البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي(١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م).

منهجا البحث:

١- **المنهج الوصفي التَّحليلي:** عند إعداد الإطار النَّظري، ومراجعة الدِّراسات والبحوث السَّابقة ذات الصِّلة بالمتلازمات اللفظية، والاستقصاء الشَّبكي، والحس اللُّغوي.

٢- **المنهجُ التَّجريبي:** التَّصميم شبه التَّجريبي ذو المجموعتين الضَّابطة والتَّجريبية في أثناء تطبيق البحث والتَّحقُّق من صحةِ فروضه.

تحديدُ مصطلحات البحث:

١- المتلازماتُ اللفظية:

تُعرَّف إجرائيًا في البحث أنَّها: زوج أو أكثر من المفردات اللُّغوية المتجانسة والمتآلفة، سواء أكانت متلازمات اسمية أم متلازمات فعلية، أم متلازمات حرفية، التي يتمُّ توظيفُها لتنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

٢- الاستقصاءُ الشَّبكي:

يُعرَّف إجرائيًا في البحث أنَّه: مجموعة من الأنشطة البحثية التي يمارسها طالب الصَّف الثَّاني المتوسِّط من خلال مصادر التَّعلُّم الإلكترونية المختلفة سواءً بشكلٍ جماعي أم فردى من أجل البحث عن متلازمات لغوية جديدة، وتعرُّف الفروق اللُّغوية بين المفرداتِ اللُّغوية.

٣- الحسُّ اللُّغوي:

يُعرَّف إجرائيًا في البحث أنَّه: قدرة طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط على استنتاج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللُّغوية في النَّص، وإنتاج أكبر عددٍ ممكن من الكلمات على الوزن نفسه، واختيار التَّعبيرات المناسبة لمقتضى الحال في أثناء التَّواصل، وتحديد القيمة الدلالية لتقديم أو تأخير بعض الألفاظ، وتحديد القيمة الدِّلالية لتعريف أو تنكير بعض الألفاظ وتقديم أكبر عددٍ ممكن من المترادفات للألفاظ، وتوظيف القواعد اللُّغوية توظيفًا صحيحًا، والتَّمييز بين الصور البلاغية واستنتاج دلالة الأساليب اللُّغوية الواردة في النص، واكتشاف الأخطاء اللُّغوية، واستنتاج ما يدل على الإيجاز أو الأطناب واستنتاج المعاني الضمنية.

أدبياتُ البحث

يشتمل الإطارُ النَّظري للبحث على ثلاثةِ محاور هي: المحورُ الأول: الحسُّ اللُّغوي ومهاراته؛ والمحور الثَّاني: المتلازمات اللفظية؛ والمحور الثَّالث: الاستقصاءُ الشَّبكي، ويتم تفصيل ذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: الحسُّ اللُّغوي وتنمية مهاراته لدى طُلَّاب المرحلة المتوسِّطة.

يهدفُ هذا المحور إلى عرض مفهوم الحسِّ اللُّغوي ومكوناته، وأهميته، ومهاراته، والدِّراسات التي أُجريت في مجال الحسِّ اللُّغوي، ويتم تفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولًا: مفهوم الحس اللُّغوي ومكوناته:

ورد في الأدب التَّربوي عدة تعريفات للحس اللُّغوي، حيث عرَّفه جاب الله (٢٠٠٧، ص.١٦) أنَّه: معرفة لغوية كاملة للغة ما، بكل قواعدها النَّحوية والبلاغية، ومعرفة ما يقصده المرسل في أثناء الحديث قبل النُّطق به، والرَّبط السَّليم بين العلاقات اللُّغوية وبعضها بعضًا. وعرَّفه عبد الباسط (٢٠١٤،ص.٤٩) أنَّه: القدرة على تذوق النَّص المكتوب وإدراك ما به من أخطاءٍ لغوية، وإدراك المترادفات المتعدِّدة للفظ الواحد، واكتشاف نواحي القصور اللُّغوي في النص والقدرة على الإيجاز، والدقة، والاستخدام السَّليم للغة. وعرَّفه أبو خليل (٢٠١٥، ص. ٦) أنَّه: قدرة المتعلِّم على تحليل بنية النص وفق مستويات: الصَّرف، والتركيب، والدِّلالة؛ للحكم على المعنى الظَّاهر، والخفي.

ويتَّضح من التَّعريفاتِ السَّابقة أن الحسَّ اللُّغوي يشمل قواعد اللُّغة، وتذوق النَّص، وإدراك معانيه، واكتشاف نواحي القصور اللُّغوي، والدِّقة في استخدام اللُّغة.

والحسُّ اللُّغوي يتكون من مكونين رئيسين هما: المكون الأول: الموهبة، والمكون الثَّاني: الاكتساب والتَّعلُّم ، والموهبة وحدها لا تكفي لتكوين الحسِّ اللُّغوي، بل ينبغي الممارسة والبحث والتَّعلُّم من خلال الصُّور البلاغية البيانية، وتيسير استرجاع المعلومات، وتذكُّرها، وربطها بالتَّراكيب اللُّغوية، وتنظيم عملية التَّعليم، وتقليل الفجوة بين الخبرات الجديدة والمعلومات المختزنة في البنية المعرفية للمتعلم، والإفادة من المعلومات الممثَّلة لتكوين تعلُّم ذي معنى. وأشار عبد الباري (٢٠٢١، ص.٧) إلى أن الحسَّ اللُّغوي ملكة تتكون لدى المتحدثين بلغة ما تهديهم إلى خصائصها الذاتية وطاقاتها التَّعبيرية، كما أن المتحدِّث يحتاج إلى ضربين من المعرفة، الأول: معرفة عقلية تتكون من دراسة نظام اللُّغة والاطِّلاع على قواعدها، والآخر: معرفة حسية، تتكون من مراقبة الاستعمالات اللُّغوية، والموازنة المستمرة بينها.

ثانيًا: أهميةُ الحس اللُّغوي.

يمثِّل الحسُّ اللُّغوي جانبًا مهمًا، فعليه يتوقَّف فهم المعنى اللُّغوي الظَّاهر والخفي، ومن خلاله يتحقق التواصل اللُّغوي السليم بسهولةٍ ويسر بين المرسل والمستقبل. وقد أشار عبد الباسط (٢٠١٤، ص. ٤٩) إلى أن أهميةَ الحسِّ اللُّغوي لدى متعلِّمي اللُّغةِ العربيَّة، فهو يساعد على إدراك مدى صحة النص لغويًا، وتحقيق التَّنمية والسَّلامة اللُّغوية للموضوعات، وتوظيف المفردات اللُّغوية في مكانها المناسب، وتوظيف المهارات اللُّغوية في أثناء استخدام اللُّغة، وإدراك نواحي القصور في النَّص، والتَّحدُّث بطريقةٍ سليمةٍ وصحيحةٍ لغويًا.

ويرى الباحثُ أن الحسَّ اللُّغوي يساعد على التَّحدُّث بطريقة تتسم بالطلاقة في الأفكار، والمعاني، وإخراج نص كتابي سليم لغويًا يتَّسم بالطلاقة، والمرونة، والأصالة، في الأفكار والمعاني، والحفاظ على سلامة اللُّغة تحدُّثًا وكتابةً، وتوظيف مفرداتها بدقة.

ثالثًا: مهارات الحس اللُّغوي.

للحسِّ اللُّغوي مهاراتٌ عديدة، ويعدُّ الاهتمامُ بتحديدها وتنميتِها لدى طُلَّاب المرحلة المتوسِّطة ضرورةً ملحة، حيث إن من يمتلك حسًا لُغويًا يستطيع أن يكتشف الأخطاء اللُّغوية سواء النَّحوية أم الإملائية ، ويمكنه استخدام مترادفات متعدِّدة للفظ الواحد. وقد حدَّدت دراسةُ عبد الباسط (٢٠١٤)، ودراسة البسيوني وآخرين (٢٠١٥)، ودراسة أبي خليل (٢٠١٥) مهارات الحس اللُّغوي كما يلي: فهم معاني المفردات والكلمات، وتحديد مرادفات متعدِّدة للكلمةِ الواحدة ومعرفة دلالة الكلمات حسب السِّياق، واستخدام الألفاظ المناسبة لمقتضى الحال، وتذوق المعاني الجميلة في النص وتوضيح قيمة اللفظة في أداء المعنى وفقًا لصورتِها والسِّياق الذي وردت فيه، وإدراك الفروق اللُّغوية بين الأساليب والتَّراكيب، وتمييز الفروق الدقيقة بين الألفاظ ودلالاتها، وإبراز القيمة الدلالية للتقديم والتأخير، وتطبيق القواعد الإملائية والنَّحوية في الكتابة والحديث.

وفي ضوء ما سبق، تمكَّن الباحثُ من وضع تصور مبدئي لقائمة مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط وهي: استنتاج أثر القيمة الدِّلالية للأصوات اللُّغوية في النَّص، وإنتاج أكبر عددٍ ممكنٍ من الكلمات على الوزن نفسه، واختيار التَّعبيرات المناسبة لمقتضى الحال في أثناء التَّواصل، وتحديد القيمة الدِّلالية لتقديم أو تأخير بعض الألفاظ وتحديد القيمة الدلالية لتعريف أو تنكير بعض الألفاظ، وتقديم أكبر عددٍ ممكنٍ من المترادفات للألفاظ في النَّص، وتوظيف القواعد اللُّغوية توظيفها صحيحًا، والتَّمييز بين الصُّور البلاغية في النَّص، واستنتاج دلالة الأساليب اللُّغوية الواردة في النَّص، واكتشاف الأخطاء اللُّغوية الواردة في النَّص، واستنتاج ما يدل على الإيجاز أو الأطناب، واستنتاج المعاني الضمنية الواردة في النص.

رابعًا: الدِّراساتُ التي أجريت في مجال الحس اللُّغوي:

هدفت دراسةُ البسيوني (٢٠١٥) إلى تعرُّف أثر البيان في القرآن على تنمية الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب شعبة اللُّغة العربيَّة بكليات التربية، ولتحقيق هدف الدِّراسة تمَّ إعدادُ قائمةٍ بمهارات الحس اللُّغوي، اختبار الحس اللُّغوي لقياس أداء الطُّلَّاب في الاختبار، وإعداد وحدة دراسية قائمة على البيان في القرآن. وخلصت الدِّراسة إلى وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسِّط درجات المجموعة التَّجريبية في مهارات الحس اللُّغوي للاختبار ، وأوصت الدِّراسةُ بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلِّمي اللُّغة العربيَّة لتدريبهم على مهارات الحسِّ اللُّغوي. ودراسة عبد الحميد (٢٠٢٢) التي هدفت إلى معرفة أثر نموذج تدريسي قائم على نظرية التَّدفُّق في تدريس القراءة على تنمية الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الأول الثَّانوي، ولتحقيق هدف الدِّراسة تم إعداد المواد التَّعليمية والأدوات البحثية، وهي كتيب الطالب، ودليل المعلم، واختبار الحسِّ اللُّغوي، ومقياس الحسِّ اللغوي ومن أبرز نتائج الدِّراسة وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسِّطي درجات طُلَّاب المجموعتين التَّجريبية التي درست باستخدام النَّموذج التَّدريسي والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التَّطبيق البعدي لاختبار الحس اللُّغوي لصالح المجموعة التَّجريبية.

وسعت دراسةُ محمود (٢٠٢٣) إلى معرفة أثر وحدة مقترحة في القرآن الكريم على تنمية بعض مهارات الحسِّ اللُّغوي لدى طالباتِ الصَّف الأول الثانوي الأزهري، وتم إعدادُ قائمةٍ بمهارات الحسِّ اللُّغوي، واختبار لقياسها للتأكُّد من صدقه وثباته، وخلصت النَّتائجُ إلى وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسِّطي درجات طالبات مجموعة الدِّراسة في التَّطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح القياس البعدي× مما يشير إلى وجود تأثيرٍ إيجابي للوحدة المقترحة.

وتتفقُ الدِّراساتُ السَّابقة مع البحث الحالي في سعيه إلى تنمية مهارات الحسِّ اللُّغوي، واختلافه عنها في طريقة تنميتها، حيث لم يتم استخدامُ المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي في حدود علم الباحث.

المحورُ الثَّاني: المتلازمات اللفظية:

يتضمَّن هذا المحورُ مفهومَ المتلازمات اللفظية، وأهميتها، وأقسامها، ومجالاتها، وكيفية توظيفها في تنمية الحس اللُّغوي والدِّراسات السَّابقة التي أُجريت في مجال المتلازمات اللفظية، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولًا– مفهومُ المتلازماتِ اللفظية:

عرَّفها غزالة (٢٠٠٧، ص.٥) أنها: ثبات لفظتين أو أكثر، ودومهما وصحبتهما وتعلُّقهما ببعضهما حين ورودهما في الاستعمال اللُّغوي، بحيث لا يصح استبدالُ إحداهما باللفظةِ الأخرى. وعرَّفها أحمد (٢٠١٥، ص.١٢٤) أنَّها: كل عبارةٍ مترسخةٍ في نظام اللُّغة، ومتواترةٍ في الاستعمال، مُركَّبة من أكثر من مكونين متعاقبين متلازمين تلازمًا يذوب معه المعنى المفرد لتلك المكونات بالامتزاج. وعرَّفها أبو الرب (٢٠١٧، ص.٧٦) أنَّها: تركيب كلمتين على الأقل تدلان على معنى مختلف عن المعنى الذي تدل عليه أي منهما خارج التركيب.

بناءً على ما سبق، يمكن استخلاصُ أن المتلازمات اللفظية هي كلمتين أو أكثر يُنظر إليهما على أنهما وحدة معجمية مفردة، كما أن المتلازمات اللفظية يغلبُ عليها الطَّابعُ المجازي، والعلاقة بين الألفاظ اللُّغوية من أهم الرَّوابط في الوصول إلى المعنى.

ثانيًا– أهميةُ المتلازمات اللفظية:

المتلازماتُ اللَّفظية جزءٌ لا يتجزأ من بلاغة اللُّغة وبيانها، فاستخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب مع الكلمة المناسبة يجعل اللُّغةَ أكثر جمالاً، ويضفي عليها دقةً، وبلاغةً وقوةً في الوقع والتَّأثير (غزالة، ٢٠٠٧، ص.٨).

إنَّ للمتلازماتِ اللفظية دورًا مهمًا في تحديد دلالة الكلمات، كما أنَّها وسيلة من وسائل اتِّساق النَّص وانسجامه وإثراء اللُّغة ومعاجمها بتعابير أو متصاحبات تزيد من فصاحتها، وبلاغتها، وتجعل أمر تعلم تلك اللُّغة شيئًا ممتعًا وسهلًا أضف إلى ما سبق، أنَّه ولما ازدادت معرفةُ الطُّلَّاب بمفردات اللُّغة العربيَّة ازدادت حاجتُهم إلى معرفة كيف تتوافق تلك المفردات، وتتلازم بحيث تكون لغتُهم موافقةً لما يتحدثونه ويكتبونه، ويتجنَّبون الوقوعَ في أخطاء تركيبية.

والمتلازماتُ اللَّفظية تساعدُ على إثراء لغة الطَّالب بطاقة وقوة تعبيرية هائلة، وبالتَّالي يمتلكُ القدرةَ على التَّفاعل مع النَّص وفهم ما بداخله. ويعد استخدام المتلازمات اللفظية استخدامًا صحيحًا شكلاً من أشكال الاقتصاد اللُّغوي في التَّعبير، كما أنها تساعد على إثراء لغة الطالب، واكتسابه مفردات لغوية منسجمة مع بعضها، ومن ثم ينتج جملاً صحيحةً لغويًا (Magdalinou,2018,209).

ويتَّضح مما سبق جدوى استخدام المتلازمات اللفظية في تعليم اللُّغة العربيَّة وتعلُّمها، فكلما اكتسب الطالبُ قدرًا مناسبًا من المتلازمات اللفظية تمكن من اختيار التَّعبير المناسب للموقف اللُّغوي دون استغراقٍ في التَّفكير.

ثالثًا– أقسامُ المتلازماتِ اللَّفظية:

صنَّف أحمد (٢٠١٥، ص١٤٠) المتلازمات اللَّفظية إلى ثلاثة أقسام هي:

القسمُ الأول: المتلازمات الاسمية: هي التي يتصدرها اسم، وتنقسم إلى قسمين: المركَّب الإسنادي مثل: إنه رهن إشارتي المركَّب غير الإسنادي، ويشمل: المركب الإضافي مثل: دماثة الخلق، والمركب الوصفي: يدٌ بيضاء.

القسمُ الثَّاني: المتلازمات الفعلية: هي التي يتصدرها فعل، ولا بد أن تكون المتلازمةُ مركَّبًا إسناديًا، وينقسم إلى: (فعل+ اسم)، مثل: فاضت روحه، يشن حربًا؛ (فعل+ اسم+ اسم) تجاذب أطراف الحديث.

والقسم الثَّالث: المتلازمات الحرفية: هي التي يتصدرها حرف، وتتكون المتلازمة من (حرف+ اسم)، مثل: على مضض، أما حسين وماجد (٢٠١٥، ص.١١٨) فقسَّما تلازم الكلمات إلى ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول (التَّلازم القوي): وهو تلازم قائم على علاقة وطيدة بين طرفي الألفاظ، إذ يتوقع الطَّرفُ الثَّاني من الألفاظ عند سماع الطَّرف الأول منه نتيجة إلى قوة تجمعهما، مثل: تنفَّس الصُّعداء.

القسم الثَّاني (التَّلازم المتوسّط): وتكون العلاقةُ بين الألفاظ على درجةٍ من الخصوصية، ولكنها ليست بنفس القوة مثل: صدرٍ رحب.

القسم الثالث (التَّلازم البسيط): حيث تكون العلاقةُ بين الألفاظ متواردة بصورةٍ عادية، ولا تتصف بدرجةٍ عالية من الخصوصية، ولا يستلزم تلازم المفردة الأولى بالمفردة الثَّانية لقلة تكرارها، ووجود بدائل أخرى تؤدي معناها، مثل: قام بدور.

ويتبين مما تقدم مدى سعة اللَّغة العربيَّة، ومرونتها، بالإضافة إلى تنوعها الدِّلالي؛ مما يقتضي معرفة السياقات اللُّغوية المحتملة للمجال الدلالي.

رابعًا: مجالات المتلازمات اللفظية:

أشار أحمد (٢٠١٥، ص.١٣٨) إلى أن المتلازمات اللفظية لها مجالاتٌ عديدةٌ منها:

١- المجال الدِّيني: دار القرار، فاضت روحه.

٢- المجال التَّعليمي: العملية التَّعلُّم ية، الإدارة المدرسية.

٣- المجال الطبي: النوبة القلبية، جائحة كورونا، مرض مزمن.

٤- المجال العسكري: الحرب الباردة، سفك الدماء، حد السيف.

٥- المجال السِّياسي: ثورة مسلحة، ثورة مضادة، ثورة شعب، ثورة بيضاء.

٦- المجال الرِّياضي: المستطيل الأخضر، القائم الأيمن، لاعب محترف، دفاع متماسك.

وسوف تتم مراعاةُ تنوع مجالات المتلازمات اللفظية في أثناء إعداد البرنامج.

خامسًا: دور المتلازمات اللَّفظية في تنمية الحسِّ اللُّغوي:

تُعدُّ المتلازماتُ اللفظية عنصرًا رئيسًا من عناصر اللَّغة، وأداة لتزويد الطالب بثروةٍ لغويةٍ هائلة، ومن خلالها يستطيع أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات، وجمل تحمل ما يريده، كما أنَّ المتلازمات اللفظية تُعين على تنظيم الكلمات في سياق واحدٍ جامع ينتمي إلى حقل دلالي محدد، وفي أثناء عرض المتلازمات اللفظية يقوم المعلِّمُ بنطقها ثم يقوم الطَّالبُ بمحاكاته فيتدرب على النُّطق الصَّحيح وسرعة اللفظ، كما أن تكليف المعلم للطُّلَّاب بقراءة المتلازمات اللفظية وكتابتها يسهم في اكتسابها وتخزينها واسترجاعها في الموقف اللُّغوي المناسب، كما أنَّ تزويد الطالب بكمٍ كاف من المتلازمات اللفظية سواء أكانت تعبيرات اصطلاحية أو أقوال مأثورة أو حكم يساعد على زيادة مستوى الوعي اللُّغوي وتنمية الحس اللُّغوي.

سادسًا: الدِّراساتُ التي أجريت في مجال المتلازماتِ اللفظية:

حظيت المتلازماتُ اللفظية باهتمامٍ ملحوظٍ في السَّنوات الأخيرة، فقد تناولتها الدِّراساتُ والبحوثُ العربيَّة والأجنبية ومنها: دراسة Abdel-Haq(2016) التي هدفت إلى تعرُّف فعالية برنامج قائم على المتلازماتِ اللفظية في تحسين مهارات القراءة التَّفسيرية والنَّقدية باللَّغة الإنجليزية لدى طُلَّاب المرحلةِ الثَّانوية، وتكوَّنت عينةُ البحث من (٤٠) طالبًا من طُلَّاب الصَّف الثَّاني الثَّانوي، وقد خلصت الدِّراسةُ إلى فعالية البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية في تنمية مهارات القراءة التَّفسيرية والنَّقدية.

وهدفت دراسةُ عساف (٢٠١٩) إلى الكشف عن أثر برنامج إلكتروني قائم على التَّلازم اللفظي في اللَّغة الإنجليزية في تحسين فهم المقروء (الاستيعاب القرائي) ومعرفة المفردات لدى طُلَّاب الصَّف العاشر في الأردن، وتكوَّنت عينةُ الدِّراسة من خمسين طالبًا من شعبتين في مدرسة حكومية في إربد، وتمَّ تعيين الشُّعبتين عشوائيًا كمجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة تضمُّ

كل منهما خمسة وعشرين طالبًا، لتحقيق أهداف الدِّراسة، حلَّل الباحثُ محتوى ثلاثة عشر نصًا من نصوص للقراءة في الوحدة الأولى والثَّانية والثَّالثة من كتاب اللُّغة الإنجليزية للصف العاشر وذلك للكشف عن المتلازمات اللفظية، وتم إدراجُ هذه المتلازمات اللفظية ضمن مجموعات في تطبيق كويزلت ((Quizlet الإلكتروني، وتم تدريس هذه المتلازمات اللفظية للمجموعة التَّجريبية من خلال التَّطبيق الإلكتروني، وأشارت نتائجُ الاختبار إلى تفوق المجموعة التَّجريبية على الضابطة في الاختبارين ، وأشارت نتائجُ الدِّراسة إلى فعاليةِ البرنامج الإلكتروني القائم على التَّلازم اللفظي في فهم المقروء (الاستيعاب القرائي) لدى عينة الدِّراسة.

وهدفت دراسةُ Assaf,et.al(2020) إلى تعرف أثر برنامج إلكتروني قائم على المتلازمات اللفظية في اللُّغة الإنجليزية في استيعاب النُّصوص القرائية لدى طُلَّاب الصَّف العاشر، وتكونت عينةُ البحث من (٥٠) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة تضمُّ كل منهما خمسة وعشرين طالبًا، وتم إعداد اختبار لقياس الاستيعاب القرائي وخلصت الدِّراسةُ إلى تفوق المجموعة التَّجريبية على الضابطة في اختبار استيعاب القراءة ككل؛ مما يدل على وجود تأثير إيجابي للبرنامج الإلكتروني القائم على المتلازمات اللفظية في تحسين الاستيعاب القرائي. وهدفت دراسةُ Wesam(2021) إلى قياس فاعلية استخدام التَّعلُّم الاستكشافي المدعوم بالمخزونات اللُّغوية في تدريس المتلازمات اللفظية في إثراء المفردات اللُّغوية، وتكونت عينةُ الدِّراسة من (٢٠) طالبًا من طُلَّاب الفرقة الثالثة بقسم اللُّغة الإنجليزية في كلية التربية، واستخدمت الدِّراسةُ المنهج التَّجريبي (التَّصميم شبه التجريبي)، وتوصلت الدِّراسةُ إلى فعالية المتلازمات اللفظة في إثراء الحصيلة اللُّغوية لدى عينة البحث، حيث أسهم اكتسابُ المتلازمات اللفظية في إنتاج جملٍ سليمة وأكثر فعالية نتيجة زيادة الحصيلة اللُّغوية لديهم.

ويُلحظ مما تقدَّم اتفاقُ البحث الحالي مع الدِّراساتِ السَّابقة في سعيها نحو الاهتمام بالمتلازمات اللفظية، واختلافه عنها في مجال استخدام المتلازمات اللفظية، وفي كيفية توظيفها في تنمية الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

المحور الثَّالث: الاستقصاء الشَّبكي:

يهدفُ هذا المحور إلى عرض مفهوم الاستقصاء الشَّبكي، وأهميته، وعناصره، والدِّراسات التي أجريت في مجال الاستقصاء الشَّبكي ، ويتم تفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولا: مفهوم الاستقصاء الشَّبكي:

عرَّفه سليمان (٢٠٠٩، ص.١٢٧) أنه: نوع من البحث يمارسه الطالب عبر الويب، ويوظف من خلاله مهاراته لتوليد المعلومات، وتنظيمها، وتقويمها. وعرَّفه Jong (2012, 446) أنه: خُطة تدريسية تهدف إلى تهيئة الطُّلَّاب لاكتساب المعارف من خلال ممارسة الأنشطة البحثية المخطط لها مسبقًا. وعرَّفه Flick & Lederman (2014, 75) أنه: أحد الأساليب التعليمية التي تعتمد على دمج شبكة الويب بممارسة أنشطة استقصائية فى المصادر الإلكترونية من أجل اكتساب المعارف والمهارات.

ويتبين مما سبق وجود اتفاق على أنَّ الاستقصاء الشَّبكي يعتمدُ على جهد الطالب، وأنه يتم من خلال مجموعة من المصادر الإلكترونية.

ثانيًا: أهميةُ الاستقصاء الشَّبكي:

أشار كلٌ من الشهري والسعيدي (٢٠٢٣، ص.٣٧١) إلى أهميتها فيما يلي:

١- يساعد على الحصول على المعلومات في أقل وقت ممكن.

٢- يزيد من الدافعية للتعلُّم، وتحقيق متعة التَّعلُّم .

٣- اكتشاف مصادر المعرفة المتوفرة على صفحات الويب.

٤- يفتح المجال لاكتساب المعلومات والمهارات المتنوعة.

٥- تنمية مهارات التَّفكير العليا.

ويرى الباحثُ أهمية الاستقصاء الشَّبكي في تنمية مهارات التَّعلُّم الذاتي، بالإضافة إلى الاستفادة من المصادر اللُّغوية الإلكترونية المتنوعة والتي تعين الطالب في معرفة الفروق الدلالية بين المفردات اللُّغوية.

ثالثًا: عناصر الاستقصاء الشَّبكي:

يتضمَّن الاستقصاءُ الشَّبكي ستة عناصر كما بينها برناوي (٢٠١٨، ص. ٢٤٢) على النحو الآتي:

١- **الإثارة:** وفيها يتم إثارة دوافع الطُّلَّاب نحو البحث والاستقصاء.

٢- **المهام:** وخلالها يتم تحديد المهام المراد تنفيذها.

٣- **الإجراءات:** ويتم خلالها تحديد الخطوات التي يجب اتباعها لتنفيذ المهام.

٤- **المصادر:** يجب على المعلم توفير مجموعة من الروابط الإلكترونية التي تساعد الطُّلَّاب على تحقيق الأهداف المنشودة.

٥- **التقويم:** يتم تقويم عمليات الاستقصاء التي قام بها الطُّلَّاب، وفق معايير، واضحة، ومحددة.

٦- **الخاتمة:** ويتم خلالها تلخيص ما تنفيذه، وتحفيز الطُّلَّاب على مشاركتها إلكترونيًا.

رابعًا: الدِّراساتُ التي أُجْريت في مجال الاستقصاء الشَّبكي:

هدفت دراسةُ أحمد (٢٠١٢) إلى تعرُّف أثر العلاقة بين نمط الاستقصاء الشَّبكي ومستوى القابلية للتعلُّم الذَّاتي على التَّحصيل، ومهارة إنتاج ملفات الإنجاز الإلكتروني لدى طُلَّاب تكنولوجيا التعليم، ولتحقيق هدف الدِّراسة تم تقديم إستراتيجية استقصاء الويب بنمطين الأول (المفتوح) و(الموجَّه)، للطُّلَّاب ذات (المستوى المرتفع) و(المستوى المنخفض) للقابلية للتعلُّم الذَّاتي، وتكونت عينةُ الدِّراسة من(٤٠) طالبًا من طُلَّاب الفرقة الثالثة لشعبة تكنولوجيا التعليم، وتقسيمهم إلى أربعة مجموعات وفقا لمتغيِّرات البحث، وبعد تطبيق الإستراتيجية بنمطيها على عينة البحث وإجراء العمليات الإحصائية المناسبة، خلصت الدِّراسةُ إلى فاعلية الاستقصاء الشَّبكي في التَّحصيل المعرفي، عدم وجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا في التَّحصيل ومهارة إنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني بين مجموعة الاستقصاء المفتوح، ومجموعة الاستقصاء الموجه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسِّطي درجات الطلاب في التَّحصيل ومهارة إنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني لصالح مجموعة القابلية المرتفعة للتعلم الذاتي، بالإضافة إلى وجود أثر دال إحصائيًا للتفاعل بين نمط الاستقصاء المفتوح والموجَّه ومستوى القابلية للتعلم الذاتي على التحصيل المعرفي ومهارة إنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني.

وهدفت دراسةُ محمد وأحمد (٢٠٢٢) إلى تعرُّف فعالية برنامج قائم على مدخل الاستقصاء والتَّعلُّم القائم على السِّياق في تنمية التَّحصيل وتحسين الرَّشاقة المعرفية والتجول العقلي الوظيفي لدى تلاميذ الصَّف الثاني الإعدادي في بيئة التَّعلُّم الإلكتروني، وتم إعداد البرنامج باستخدام خطوات مدخل الاستقصاء والتَّعلُّم القائم على السياق لتدريس وحدة "تصميم مواقع الويب" بمقرَّر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، وتكوَّنت عينةُ الدِّراسة من (٤٠) تلميذًا بالصَّف الثاني الإعدادي، وخلصت الدِّراسةُ إلى فعالية التدريس باستخدام البرنامج الإلكتروني القائم على مدخل الاستقصاء.

ودراسةُ الشهري والسعيدي (٢٠٢٣) التي هدفت تعرُّف درجة توظيف الاستقصاء الشَّبكي في تدريس اللُّغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة عسير، من خلال استطلاع آراء المعلمات، بالإضافة إلى معوقات تطبيقها، ووضع آليات مقترحة لتطبيقها، ولتحقيق هذا الدِّراسة اعتمدت على المنهج الوصفي ، وتكوَّنت عينةُ الدِّراسة من (٢٥٠) معلمة، وأسفرت النَّتائجُ عن أن واقع توظيف الاستقصاء الشَّبكي في تدريس اللُّغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية جاء متوسِّطًا، وأوصت الدِّراسةُ بتفعيل دور الاستقصاء الإلكتروني في تنمية مهارات اللُّغة الإنجليزية لدى طالباتِ المرحلةِ الابتدائية.

أوجه الاستفادة من الأدبيات التَّربوية والدِّراسات السَّابقة في البحث الحالي:

١- وضع تصور مبدئي بمهارات الحسِّ اللُّغوي المناسبة لطُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

٢- تحديد مفهوم المتلازمات اللفظية، ومن ثم صياغة تعريف إجرائي لها، وتحديد كيفية استخدامها في تنمية مهارات الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

٣- تحديد كيفية استخدام الاستقصاء الشَّبكي في تنمية مهارات الحسِّ اللُّغوي .

٤- مقارنة نتائج الدِّراساتِ السَّابقة بما توصَّل إليه البحثُ الحالي من نتائج سواء أكان اتفاقًا أم اختلافًا.

الطَّريقةُ والإجراءات

أولًا: إعداد قائمة بمهارات الحس اللُّغوي:

مر إعدادُ قائمة مهارات الحسِّ اللُّغوي بالخطوات الآتية:

١- **تحديد الهدف من القائمة:** الوقوف على مهارات الحس اللُّغوي المناسبة لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط، التي يسعى البحثُ إلى تنميتها.

٢- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** الدِّراسات التي أجريت في مجال الحس اللُّغوي ومنها: دراسة أبي خليل (٢٠١٥)، ودراسة محمد (٢٠٢٠)، ودراسة محمود (٢٠٢١).

٣- **الصُّورة الأولية للقائمة:** اشتملت الصُّورةُ الأولية للقائمة على (١٣) مهارةً من مهارات الحس اللُّغوي، وأمام كل مهارة تم وضع ثلاث استجابات (مناسبة جدًا، ومناسبة إلى حد ما، وغير مناسبة)، بالإضافة إلى نمر لإبداء الملحوظات من قبل المحكَّمين.

٤- **ضبط القائمة الأولية:** للتَّأكُّد من صلاحية قائمة مهارات الحسِّ اللُّغوي، تمَّ عرضُها على (١١) محكمًا في تخصُّص المناهج وطرق تدريس اللُّغة العربيَّة (ملحق١)؛ للاسترشاد بآرائهم حول دقة الصياغة، ومناسبة المهارات لمستوى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط، وبعد الانتهاء من التَّحكيم تم حساب الوزن النسبي لكل مهارةٍ من المهارات والاقتصار على المهارات التي حصلت على وزن نسبي (٨٠٪) فأكثر؛ لذا تمَّ استبعاد مهارة إدراك الفروق اللُّغوية بين الأساليب والتراكيب.

٥- **الصُّورة النِّهائية للقائمة:** بعد إجراء التَّعديلات المشار إليها من قبل السَّادة المحكَّمين أصبحت قائمة مهارات الحسِّ اللُّغوي في صورتها النهائية مكونة من (١٢) مهارة (ملحق٢).

ثانيًا- إعداد البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي:

مر إعداد البرنامج بالخطوات الآتية:

١- فلسفة البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي :

يستمدُّ البرنامجُ الحالي فلسفته من النظرية السِّياقية، فالعلاقةُ وثيقةٌ بين المتلازمات اللفظية والنَّظرية السِّياقية، حيث إن الكلمات لا تملك وجودًا مجردًا لذاتها، ولكن وجودها يتحقَّق في استخدامها، فعلى سبيل المثال فكلمة (أتى) تعني جاء، لكنها تكتسبُ دلالاتٍ أخرى إذا ما اقترنت بكلمات أخرى، مثل: (أتي عليه الدهر) تشير إلى الهلاك، واستخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب مع الكلمة المناسبة يجعل اللُّغة أكثر دقة وبلاغة وقوة في الوقع والتأثير، وتبدو العلاقةُ جليةً بين المتلازمات اللفظية والحس اللُّغوي، فالتلازم اللفظي يؤدي دورًا مهمًا في تحديد دلالة الكلمات ومعانيها الضمنية ويعتمد البرنامجُ الحالي أيضًا على الاستقصاء الشَّبكي الذي ينطلق من النَّظرية البنائية، وهو يوفر لطُلَّاب المرحلة المتوسِّطة فرصةً

للقراءة الموسَّعة في أثناء التَّنقيب والبحث في مصادر المعرفة المتعدِّدة من أجل تحقيق هدفه، كما أن الاستقصاء الشَّبكي يساعد على تنمية الثقافة اللُّغوية، التي تعد من أهم متطلبات الحسِّ اللُّغوي.

٣- أسس إعداد البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي:

أ- خصائص طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

ب- مهارات الحس اللُّغوي لطُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط، حيث تم ترجمتها إلى أهدافٍ إجرائية يهدف البرنامج إلى تحقيقها.

ت- تنوع المتلازمات اللفظية المقدَّمة لتلبي حاجات الاتصال اللُّغوي المتنوعة والمتجددة لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

ث- تقديم المتلازمات اللفظية من خلال سياقات لغوية متنوعة، وتوظيفها في تنمية مهارات الحس اللُّغوي.

ج- التَّدريب والممارسة لكل مهارة من المهارات المستهدف تنميتها.

ح- توجيه الطُلَّاب إلى مصادر الاستقصاء الشَّبكي التي يمكن الاستفادة منها.

خ- الاهتمام بالتقويم المستمر، وتقديم التَّغذية الرَّاجعة المناسبة.

٣- مكونات البرنامج:

اشتمل على الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، وفيما يلي بيان هذه المكونات:

أ- أهداف البرنامج، وتشمل:

الهدف العام للبرنامج: تنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

الأهداف الإجرائية:

يُتوقع بعد الانتهاء من دراسة البرنامج الحالي أن يصبح الطالب قادرًا على أن:

أ- يتعرف أنواع المتلازمات اللفظية.

ب- يستنتج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللُّغوية في النص.

ت- ينتج أكبر عدد ممكن من الكلمات على الوزن نفسه.

ث- يختار الألفاظ المناسبة لمقتضى الحال في أثناء التواصل.

ج- يحدد القيمة الدلالية لتقديم أو تأخير بعض الألفاظ.

ح- يحدد القيمة الدلالية لتعريف أو تنكير بعض الألفاظ.

خ- يقدم أكبر عدد ممكن من المترادفات للألفاظ في النص.

د- يوظف القواعد اللُّغوية توظيفها صحيحًا.

ذ- يميز بين الصور البلاغية في النص.

ر- يستنتج دلالة الأساليب اللُّغوية الواردة في النص.

ز- يكتشف الأخطاء اللُّغوية الواردة في النص.

س- يوازن بين الأساليب اللُّغوية في النص.

ش- يستنتج المعاني الضمنية الواردة في النص.

ب- محتوى البرنامج: تضمَّن البرنامجُ الموضوعات الآتية : اللُّغة العربيَّة، والإنفاق بين الإخلاص والرياء، الكتاب، آيات العلم، وحال المؤمن مع ربه، والشر والخير (قابيل وهابيل)، ومن ديوان وحي الأربعين محمود عباس العقاد.

ج- طريقة تدريس البرنامج: تم تدريس البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية من خلال استخدام الاستقصاء الشَّبكي.

د- الأنشطة التعليمية: تضمن البرنامج عددًا من الأنشطة روعي في إعدادها وتنفيذها أن تكون مرتبطةً بالأهداف المراد تحقيقها، وبالمهارات المستهدف تنميتها، ومن أبرز هذه الأنشطة: نطق المتلازمات اللفظية وكتابتها، والبحث في المكتبة المدرسية أو الإنترنت لتقديم أكبر عددٍ ممكن من المفردات المرتبطة بمفردة معينة، والقيام بعملية قدح ذهني لتقديم مشتقات جديدة من الجذر اللُّغوي، وإنتاج كلمات على الوزن نفسه، والإجابة عن الأسئلة الواردة في كتاب الطالب.

و- الوسائل التَّعليمية: تم استخدام بعض الوسائل، مثل: المخطَّطات، والبطاقات، والصُّور، وجهاز التَّسجيل، وجهاز حاسوب متصل بالإنترنت، وكتاب الطالب.

ز- أساليب التقويم:

التَّقويم القبلي: ويتم قبل البدء في كل درسٍ من دروس البرنامج؛ بهدف التعرُّف إلى الخبرات السَّابقة للطُّلَّاب، وتحفيزهم نحو اكتساب متلازمات لفظية جديدة، وممارسة عملية الاستقصاء الشَّبكي.

التَّقويم البنائي: ويتم في أثناء تدريس دروس البرنامج؛ بهدف تحديد نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف وعلاجها.

التَّقويم النهائي: يتم بعد الانتهاء من كل درس من دروس البرنامج؛ للتأكُّد من تنميةِ مهاراتِ الحس اللُّغوي.

إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تدريس محتوى البرنامج، وقد اشتمل على صفحة العنوان، وفهرس المحتويات ومقدمة الدليل، والأهداف العامة، ونبذة مختصرة عن المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي ومهارات الحس اللُّغوي المرجو تنميتها، والتوجيهات العامة للمعلم، والدروس التَّطبيقية وخطوات السير فيها (ملحق٤).

إعداد كتاب الطالب:

استهدف الكتابُ تنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط من خلال ممارسة بعض الأنشطة والتدريبات اللُّغوية المرتبطة بمهارات الحس اللُّغوي، وقد تكون الكتاب من صفحة الغلاف، وفهرس المحتويات، والأهداف المنشودة من دراسة البرنامج، وبعض التوجيهات العامة، وأوراق العمل والأنشطة والتدريبات، وأساليب التقويم. (ملحق٥)

رابعًا: إعداد اختبار مهارات الحس اللُّغوي:

تم إعداد اختبار مهارات الحس اللُّغوي مرورًا بالخطوات الآتية:

١- **هدف الاختبار:** قياس مستوى مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط قبل تطبيق البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي وبعد الانتهاء منه للحكم على فاعليته.

٢- **مصادر اشتقاق الاختبار:** الدِّراسات التي أُجريت في مجال الحس اللُّغوي مثل: دراسة أبي خليل (٢٠١٥)، ودراسة محمد (٢٠٢٠)، ودراسة محمود (٢٠٢١).

٣- **صياغة مفردات الاختبار:** تكون الاختبار في صورته الأولية من (٣٦) سؤالًا، خُصِّص لكل مهارة ثلاثة أسئلة وروعي عند صياغتِها وضوح العبارات، والدقة اللُّغوية، وأن تكون مناسبةً لمستوى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط، وأن تكون مرتبطةً بمهارات الحس اللُّغوي.

جدول ١

المهارات المستهدف قياسها وأرقام الأسئلة المخصصة لها

م	المهارات	أرقام الأسئلة
١	استنتاج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللُّغوية في النص.	١ ـ ٣
٢	إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات على الوزن نفسه.	٤ ـ ٦
٣	اختيار التعبيرات المناسبة لمقتضى الحال في أثناء التواصل.	٧ ـ ٩
٤	تحديد القيمة الدلالية لتقديم أو تأخير بعض الألفاظ.	١٠ ـ ١٢
٥	تحديد القيمة الدلالية لتعريف أو تنكير بعض الألفاظ.	١٣ ـ ١٥
٦	تقديم أكبر عدد ممكن من المترادفات للألفاظ في النص.	١٦ ـ ١٨
٧	توظيف القواعد اللُّغوية توظيفها صحيحًا.	١٩ ـ ٢١
٨	التمييز بين الصور البلاغية في النص.	٢٢ ـ ٢٤
٩	استنتاج دلالة الأساليب اللُّغوية الواردة في النص.	٢٥ ـ ٢٧
١٠	اكتشاف الأخطاء اللُّغوية الواردة في النص.	٢٨ ـ ٣٠
١١	استنتاج ما يدل على الإيجاز أو الأطناب	٣١ ـ ٣٣
١٢	استنتاج المعاني الضمنية الواردة في النص	٣٤ ـ ٣٦

٤- **صياغة تعليمات الاختبار**: تضمَّن الاختبارُ مجموعة من التَّعليمات والإرشادات التي تساعد الطالب على أدائه بسهولة وهي: عنوان الاختبار، والهدف منه، وكيفية الإجابة عنه، واسم الطالب وفصله، وضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة.

٥- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار**: تمَّ إعدادُ مفتاح لتصحيح مفردات الاختبار، وتم تخصيص درجة واحدة لكل سؤال، ومن ثم بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٣٦) درجة.

٦- **ضبط الاختبار**: تم ضبط الاختبار من خلال تجريبه استطلاعيًا، حيث تم تطبيقُ اختبار مهارات الحس اللُّغوي على (٣٠) طالبًا من طُلَّاب المرحلة المتوسِّطة (غير مجموعة البحث الأصلية) بمدرسة طلائع العلم المتوسِّطة بمكة المكرمة يوم الاثنين الموافق (٢١ أغسطس ٢٠٢٣م)؛ من أجل حساب معامل الصِّدق، وحساب معامل الثَّبات، وتحديد زمنه.

٧- **زمن الاختبار**: تم حساب زمن الاختبار من خلال تقدير الزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقد بلغ الزمنُ الإجمالي للاختبار (٢٤٠٠) دقيقة، ثم قام الباحثُ بقسمته على عدد الطُّلَّاب، فتبين أن الزمن المناسب للاختبار (٨٠) دقيقة.

٨- **صدق الاختبار**: اعتمد الباحث في تحديد صدق الاختبار على:

أ. **صدق المحكَّمين**: تم التأكُّد من صدق الاختبار من خلال عرضه على (١١) محكمًا في المناهج وطرق التدريس (ملحق١)؛ لإبداء الرأي حوله من حيث: الدقة اللُّغوية والعلمية لمفردات الاختبار، ومناسبة مفرداته لطُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط، وتغطيتها للمهارات المتضمنة بقائمة مهارات الحس اللُّغوي، وقد أبدى المحكَّمون بعض الملاحظات منها: أن الاختبار مناسب للغرض الذي وضع من أجله، والتدرج في ترتيب الأسئلة من حيث السُّهولة والصعوبة.

ب. صدق الاتِّساق الدَّاخلي للاختبار:

تمَّ التَّحقُّق من صدق الاتِّساق الدَّاخلي للاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار الحس اللُّغوي والدرجة الكلية للاختبار، كما هو موضَّح في:

جدول ٢

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار الحس اللُّغوي

م	المهارات	معامل الارتباط
١	استنتاج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللُّغوية	٠,٧٨٠*
٢	إنتاج أكبر عددٍ ممكن من الكلمات على الوزن نفسه.	٠,٤٣٧*
٣	اختيار التعبيرات المناسبة لمقتضى الحال في أثناء التواصل.	٠,٣٦٩*
٤	تحديد القيمة الدلالية لتقديم أو تأخير بعض الألفاظ.	٠,٣٥٢*
٥	تحديد القيمة الدلالية لتعريف أو تنكير بعض الألفاظ.	٠,٧٨٦*
٦	تقديم أكبر عددٍ ممكن من المترادفات للألفاظ	٠,٣٦١*
٧	توظيف القواعد اللُّغوية توظيفًا صحيحًا.	٠,٤٥٩*
٨	التَّمييز بين الصور البلاغية	٠,٣٦٠*
٩	استنتاج دلالة الأساليب اللُّغوية.	٠,٧٦٤*
١٠	اكتشاف الأخطاء اللُّغوية	٠,٤٠١*
١١	استنتاج ما يدل على الإيجاز أو الاطناب	٠,٨٦٧*
١٢	استنتاج المعاني الضمنية.	٠,٧٤١*

* دال عند المستوى (٠,٠١)

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط للأبعاد التي تكوَّن منها اختبارُ الحس اللُّغوي جميعها دالةً إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميعُ قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٥٢ – ٠,٧٨٠)، مما يدل على توافر درجةٍ عاليةٍ من الصدق للاختبار.

٩- **حساب معامل ثبات الاختبار**: تمَّ حسابُ ثبات الاختبار بطريقة إعادة التَّطبيق على المجموعة نفسها بعد مرور أسبوعين على التَّطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التَّطبيقين، فقد بلغت قيمةُ معامل ثبات الاختبار ككل (٠,٨٤٧)، وهي قيمة دالة عن مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى ثبات اختبار مهارات الحسِّ اللُّغوي وصلاحيته للتطبيق.

١٠- **حساب معاملات السُّهولة والصُّعوبة والتَّمييز لأسئلة الاختبار:**

يشير معاملُ السُّهولة إلى نسبة الطُّلَّاب الذين أجابوا عن المفردة إجابةً صحيحةً إلى العدد الكلى المشارك في الاختبار، ولحساب معامل السهولة لمفردات الاختبار تم استخدام المعادلة الآتية: معامل السهولة = مجـ ص / مجـ ص + مجـ خ، حيث (مجـ ص) يشير إلى عدد الإجابات الصَّحيحة؛ (مجـ خ) يشير إلى عدد الإجابات الخطأ، ولحساب معامل الصعوبة لمفردات الاختبار تم استخدام المعادلة الآتية: معامل الصعوبة=١- معامل السهولة، وبتطبيق المعادلة السابقة تراوح معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار المهارات الإملائية بين(٠,٣٤- ٠,٧٧)، وهي نسب مناسبة حسب ما يراه المتخصصون في القياس والتَّقويم التَّربوي أنَّ معاملات السُّهولة والصُّعوبة يجب أن تتراوح بين (٠,٢٠-٠,٨٠). ولحساب معامل التَّمييز لمفردات الاختبار تم ترتيب درجات الطُّلَّاب تنازليًا، ثم تقسيمها إلى مجموعتين: المجموعة الأولى" الفئة العليا"

وتتضمَّن (٢٧٪) من الطُّلَّاب الحـــاصلين على أعلى الدرجـــــات، والمجموعـة الثَّانية"الفئة الدنيـا" وتتضمن(٢٧٪) من الطُّلَّاب الحاصلين على أدنى الدرجات. وتم حساب معامل التمييز وفقًا للمعادلة الآتية:

معامل التَّمييز = مجموع درجات الفئة العليا– مجموع درجات الفئة الدنيا / عدد الطُّلَّاب إحدى المجموعتين

وبتطبيق المعادلة تبيَّن أن معامل التمييز لمفردات الاختبار تراوح ما بين (٠,٣٢-٠,٧٢) ، وهو في المستوى المسموح به حسب ما يراه المتخصصون في القياس والتقويم التربوي، حيث يمكن قبولُ معامل التَّمييز إذا كان ≤ (٠,٣٠).

١١- **الصُّورة النِّهائية لاختبار مهارات الحس اللُّغوي لطُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط:**

بعد إجراء التَّعديلات اللازمة للاختبار، وبعد التأكُّد من ثبات الاختبار وصدقه، أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق. (ملحق٦)

إجراءاتُ تطبيق البحث الميداني:

أولًا: اختيار مجموعة البحث:

اختار الباحث مجموعتي البحث من طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط بإدارة تعليم المدينة المنورة، وتمَّ تقسيمُ المجموعتين إلى: مجموعةٍ تجريبية قوامها (٣٠) طالبًا، ويمثلها فصل (١/٢) بمدرسة سعد بن قيس المتوسِّطة؛ والمجموعة الضابطة قوامها (٣٠) طالبًا، ويمثلها فصل(١/٢) بمدرسة كعب بن عدي، وتم ضبط المتغيرات الوسيطة بين المجموعتين كما يلي:

١- **العمر الزمني:** روعي عند اختيار مجموعتي البحث تقارب العمر الزمني لطُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط، وقد تراوحت أعمارُ المجموعتين بين (١٣,٣-١٣,٨) عامًا، وبذلك تم ضبط متغير العمر الزمني.

٢- **التَّكافؤ بين المجموعتين في مستوى مهارات الحسِّ اللُّغوي:**

طبَّق الباحثُ اختبار مهارات الحس اللُّغوي على طُلَّاب المجموعتين الضابطة والتَّجريبية يوم الأربعاء الموافق (٢٣ أغسطس٢٠٢٣م) تطبيقًا قبليًا، وكانت النَّتائجُ كما هو موضَّح بالجدول الآتي:

جدول ٣

دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتَّجريبية في القياس القبلي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي

مهارات الحس اللُّغوي	المجموعة	العدد	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
ككل.	الضابطة	٣٠	١٢,٩٧	٢,٨٢	٠,٤٢٨	غير دالة
	التَّجريبية	٣٠	١٣,٢٠	١,٩٢		

يتَّضح من جدول (٣) أن قيمة (ت) تساوي (٠,٤٢٨)، وهي قيمة غير دالةٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى مهارات الحس اللُّغوي.

ثانيًا– تدريس البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي:

أجرى الباحثُ مقابلةً مع القائم بالتدريس للمجموعة التَّجريبية لتوضيح هدف البحث وتسليمه دليل المعلم للاسترشاد به في أثناء التدريس كما أجرى الباحثُ مقابلةً مع معلم المجموعة الضابطة لإعلامه بهدف البحث، وقد بدأ التدريس يوم الأحد الموافق (٢٧أغسطس٢٠٢٣م)، وانتهى يوم الأحد الموافق(١/١٠/٢٠٢٣م).

ثالثًا– التَّطبيقُ البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي تم تطبيق اختبار الحس اللُّغوي يوم الثلاثاء الموافق (٣ أكتوبر٢٠٢٣م) على طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط في المجموعتين التَّجريبية والضابطة، ثم تفريغ

البيانات ومعالجتها إحصائيًا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

رابعًا– الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية تناسب طبيعة البحث وحجم العينة، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS وذلك من خلال:

١- اختبار(ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t-test: لبحث الفرق بين المجموعتين الضابطة والتَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي.

٢- اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test: لبحث الفرق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التَّجريبية في اختبار مهارات الحس اللُّغوي.

٣- معادلة بلاك لحساب الفاعلية.

نتائجُ البحث ومناقشتُها

للإجابة عن السُّؤال الثالث من أسئلة البحث تمت معالجةُ نتائج القياس البعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي لطُلَّاب المجموعتين الضابطة والتَّجريبية باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، كما تمت معالجةُ نتائج القياسين القبلي والبعدي لطُلَّاب المجموعة التَّجريبية باستخدام اختبار(ت) للعينات المرتبطة، وفيما يلي عرضُ النَّتائج التي تمَّ الخلوصُ إليها في ضوء اختبار صحة فروض البحث الآتية:

أولًا– نتائج اختبار صحة الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

نصَّ الفرضُ الأول على ما يلي:" لا يوجد فرقٌ دالٌ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسِّطي درجات طُلَّاب المجموعتين الضابطة والتَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي ككل وفي كل مهارة على حدة"، وللتحقُّق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) ،كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول ٤

نتائج اختبار (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة

المهارات	التطبيق	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
استنتاج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللُّغوية	الضابطة	٣,١٣	١,٩٣	٥,٩٢	٠,٠١
	التَّجريبية	٥,٧٣	٠,٥٨		
إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات على الوزن نفسه.	الضابطة	١,٧٠	١,٨٢	٦,٨٢	٠,٠١
	التَّجريبية	٢,٨٠	٠,٤٨		
اختيار التعبيرات المناسبة لمقتضى الحال أثناء التواصل.	الضابطة	١,٢٠	٠,٩٢	٥,٣٤	٠,٠١
	التَّجريبية	٢,٦٣	٠,٥٥		
تحديد القيمة الدلالية لتقديم أو تأخير بعض الألفاظ.	الضابطة	١	١,٤٢	٥,١٦	٠,٠١
	التَّجريبية	٢,٦٧	٠,٧٥		
تحديد القيمة الدلالية لتعريف أو تنكير بعض الألفاظ.	الضابطة	٠,٩٠	١,١٠	٨,٢٠	٠,٠١
	التَّجريبية	٢,٥٧	٠,٦٢		
تقديم أكبر عدد ممكن من المترادفات للألفاظ.	الضابطة	١,٤٠	١,١٣	٦,١٩	٠,٠١
	التَّجريبية	٢,٧٠	٠,٧٠		

المهارات	التطبيق	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
توظيف القواعد اللُّغوية توظيفها صحيحًا.	الضابطة	١,١٣	١,٠٩	٦,٣٤	٠,٠١
	التَّجريبية	٢,٥٨	٠,٦٧		
التمييز بين الصور البلاغية	الضابطة	١,١٠	١,٢٤	٦,٤٦	٠,٠١
	التَّجريبية	٢,٥٦	٠,٧٢		
استنتاج دلالة الأساليب اللُّغوية	الضابطة	٠,٩٠	١,١٠	٨,٣٢	٠,٠١
	التَّجريبية	٢,٦٣	٠,٤٩		
اكتشاف الأخطاء اللُّغوية	الضابطة	١,٤٠	١,٤١	٧,٤٢	٠,٠١
	التَّجريبية	٢,٨٣	٠,٣٧		
استنتاج ما يدل على الإيجاز أو الأطناب	الضابطة	١,٢٧	١,٣٩	٤,٠٣	٠,٠١
	التَّجريبية	٢,٧٧	٠,٤٣		
استنتاج المعاني الضمنية	الضابطة	١,٤٧	١,٣٢	٥,٧٠	٠,٠١
	التَّجريبية	٢,٩٣	٠,٢٥		
مهارات الحس اللُّغوي ككل	الضابطة	١٦ .٦٠	٢,٧١	٩,٣٧	٠,٠١
	التَّجريبية	٣٥,٤٠	٢,٩٤		

يتبين من جدول (٤) الآتي:

١- ارتفاع متوسّطات درجات طُلَّاب المجموعة التَّجريبية في القياس البعدي لاختبار الحس اللُّغوي ككل حيث بلغ(٣٥,٤٠) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طُلَّاب المجموعة الضابطة (١٦ .٦٠) درجة، مما يدل على تفوق طُلَّاب المجموعة التَّجريبية التي درست البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي على طُلَّاب المجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة التقليدية في مستوى مهارات الحس اللُّغوي.

٢- قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) في الدرجة الكلية، وفي جميع مهارات الحس اللُّغوي الفرعية.

٣- بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩,٣٧) في اختبار الحس اللُّغوي ككل، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

وهذا يعني رفض الفرض الصَّفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه : يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طُلَّاب المجموعتين الضابطة والتَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي ككل، وفي كل مهارة لصالح المجموعة التَّجريبية.

وتتفقُ النَّتيجةُ السَّابقة مع ما خلصت إليه بعضُ الدِّراسات منها: دراسة Wesam(2021) التي أثبتت فاعلية المتلازمات اللفظية في تنمية المهارات الشفهية، ودراسة برناوي (٢٠١٨) التي أثبتت فاعلية الاستقصاء الشَّبكي في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز. وقد يرجع التَّحسُّن في مستوى مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب المجموعة التَّجريبية في القياس البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة إلى:

١- ممارسة طُلَّاب المجموعة التَّجريبية الاستقصاء الشَّبكي في أثناء البحث عن متلازمات لغوية جديدة مرتبطة بموضوع الدرس.

٢- إرشاد الطُّلَّاب إلى كيفية تنظيم المعلومات اللُّغوية التي تم جمعها من خلال الاستقصاء الشَّبكي.

٣- تقديم قدر مناسب من المتلازمات اللفظية الاسمية والفعلية ساعد على زيادة الحصيلة اللُّغوية، وهي من أهم مقومات الحس اللُّغوي.

٤- تزويد طُلَّاب المجموعة التَّجريبية بأنشطة متنوعة مرتبطة بكل مهارة من مهارات الحس اللُّغوي.

٥- تقديم مواقف حياتية متنوعة تقتضي توظيف المتلازمات اللفظية.

٦- تنوع الأنشطة اللُّغوية لمراعاة الفروق الفردية بين الطُلَّاب.

٧- التنافس الشديد بين الطُلَّاب لتقديم أكبر عدد ممكن من المتلازمات اللفظية.

٨- انغماس طُلَّاب المجموعة التَّجريبية في أنشطة الاستقصاء الشَّبكي المرتبطة بكل مهارة من مهارات الحس اللُّغوي.

٩- تقديم التَّغذية الرَّاجعة المناسبة لطُلَّاب المجموعة التَّجريبية.

ثانيًا- نتائج اختبار صحة الفرض الثَّاني ومناقشتُها وتفسيرُها:

ينصُّ الفرضُ الثَّاني على أنَّه: لا يوجد فرقٌ دالٌ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسِّطي درجات طُلَّاب المجموعة التَّجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي ككل وفي كل مهارة على حدة. وللتحقُّق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول ٥

قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات طُلَّاب المجموعة التَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي ككل وفي كل مهارة على حدة (ن ٣٠)

المهارات	التطبيق	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	الكسب المعدل لبلاك
استنتاج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللُّغوية	القبلي	٣,٢٧	٢,٣٧	٥,٧٦	٠,٠١	١,٣١
	البعدي	٥,٧٣	٠,٥٨			كبيرة
إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات على الوزن نفسه.	القبلي	١,١٧	١,٢٦	٦,٦٢	٠,٠١	١,٤٣
	البعدي	٢,٨٠	٠,٤٨			كبيرة
اختيار التعبيرات المناسبة لمقتضى الحال في أثناء التواصل.	القبلي	٠,٩٧	١,١٢	٧,٠٤	٠,٠١	١,٣٧
	البعدي	٢,٦٣	٠,٥٥			كبيرة
تحديد القيمة الدلالية لتقديم أو تأخير بعض الألفاظ.	القبلي	٠,٨٠	١,١٢	٨,٧٦	٠,٠١	١,٤٧
	البعدي	٢,٦٧	٠,٧٥			كبيرة
تحديد القيمة الدلالية لتعريف أو تنكير بعض الألفاظ.	القبلي	٠,٥٠	٠,٩٠	١٠,٧٩	٠,٠١	١,٥١
	البعدي	٢,٥٧	٠,٦٢			كبيرة
تقديم أكبر عدد ممكن من المترادفات للألفاظ.	القبلي	١,٠٠	١,١٧	٧,٨٩	٠,٠١	١,٤١
	البعدي	٢,٧٠	٠,٧٠			كبيرة
توظيف القواعد اللُّغوية توظيفًا صحيحًا.	القبلي	١,٠٠	١,٢٨	٧,٠١	٠,٠١	١,٣٠
	البعدي	٢,٥٦	٠,٦٧			كبيرة
التمييز بين الصور البلاغية	القبلي	٠,٧٧	١,١٠	٧,٧٦	٠,٠١	١,٤٠
	البعدي	٢,٥٧	٠,٧٢			كبيرة
استنتاج دلالة الأساليب اللُّغوية	القبلي	٠,٦٣	٠,٩٩	١٠,٤٢	٠,٠١	١,٥١
	البعدي	٢,٦٣	٠,٤٩			كبيرة
اكتشاف الأخطاء اللُّغوية	القبلي	٠,٩٠	١,١٢	٩,٠٣	٠,٠١	١,٥٦
	البعدي	٢,٨٣	٠,٣٧			كبيرة
	القبلي	١,٠٧	١,١١	٧,٨٩	٠,٠١	١,٤٤

المهارات	التطبيق	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	الكسب المعدل لبلاك
استنتاج ما يدل على الإيجاز أو الاطناب	البعدي	٢,٧٧	٠,٤٣			كبيرة
استنتاج المعاني الضمنية	القبلي	١,١٣	١,١٠	٨,٧٥	٠,٠١	١,٥٦
	البعدي	٢,٩٣	٠,٢٥			كبيرة
مهارات الحس اللُّغوي ككل	القبلي	١٣,٢٠	٩,٧١	١٢,٥٣	٠,٠١	١,٤٣
	البعدي	٣٥,٤٠	٢,٩٤			كبيرة

يتبين من جدول (٥) الآتي:

١- ارتفاع متوسطات درجات طُلَّاب المجموعة التَّجريبية في القياس البعدي لاختبار الحسِّ اللُّغوي ككل حيث بلغ(٣٥,٤٠) درجة، في حين بلغ متوسِّط درجات القياس القبلي (١٣,٢٠) درجة، مما يدل على تحسن مستوى مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب المجموعة التَّجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

٢- قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) في والدرجة الكلية، وفي جميع مهارات الحس اللُّغوي الفرعية.

٣- بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢,٥٣)في اختبار الحس اللُّغوي ككل، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني رفض الفرض الصَّفري، وقبول الفرض البديل الذي ينصُّ على أنه : يوجد فرقٌ دالٌ إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسِّطي درجات طُلَّاب المجموعة التَّجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللُّغوي ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح القياس البعدي.

٤- قيمة الفاعلية بلغت في الاختبار ككل بلغت (١,٤٣) وهي قيمة كبيرة، تدل على فاعلية البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي في تنمية مهارات الحس اللُّغوي. وتتفقُ النَّتيجةُ السَّابقة مع ما خلصت إليه بعضُ الدراسات التي أشارت إلى تحسُّن مستوى مهارات الحس اللُّغوي في القياس البعدي مقارنةً بالقياس القبلي ومنها: دراسة حمدي (٢٠٢٣)، ودراسة عبد الباسط (٢٠٢٣).

وقد يرجع التحسُّن في مستوى مهارات الحسِّ اللُّغوي لدى طُلَّاب المجموعة التَّجريبية في القياس البعدي مقارنةً بالقياس القبلي إلى:

١- اختيار متلازمات لفظية مناسبة لمستوى النمو العقلي واللُّغوي لطُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

٢- اشتمال البرنامج القائم على المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي على أنشطة لغوية متنوعة تلبي احتياجات طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

٣- تشجيع طُلَّاب المجموعة التَّجريبية على الاستفادة من مميزات الاستقصاء الإلكتروني.

٤- توعية طُلَّاب المجموعة التَّجريبية بأهمية استخدام المتلازمات اللفظية في مواقف التواصل اللُّغوي المتنوعة زاد من دافعيتهم نحو اكتساب تلك المتلازمات.

٥- غرس روح المنافسة بين الطُّلَّاب للبحث عن أكبر عددٍ ممكنٍ من المتلازمات اللفظية.

٦- التدرج المنطقي في اكتساب مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الثَّاني المتوسِّط.

٧- ممارسة الأنشطة اللُّغوية المرتبطة بكل مهارة من مهارات الحس اللُّغوي.

٨- زيادة مستوى الحصيلة اللُّغوية لدى عينة البحث انعكس إيجابيا على مستوى الحس اللُّغوي لديهم.

توصياتُ البحث:

١- عقد دورات تدريبية لمعلِّمي اللُّغة العربيَّة بالمرحلةِ المتوسِّطة لتدريبهم على كيفية استخدام المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي في تنمية مهارات الحس اللُّغوي.

٢- تطوير منهج اللُّغة العربيَّة في المرحلة المتوسِّطة في ضوء المتلازمات اللفظية والاستقصاء الشَّبكي.

٣- الاهتمام بتنمية مهارات الحسِّ اللُّغوي من خلال مداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة.

٤- الارتقاء بالمهارات التكنولوجية لدى طُلَّاب المرحلة المتوسِّطة لممارسة الاستقصاء الشَّبكي بكفاءة.

٥- تشجيع طُلَّاب المرحلة المتوسِّطة على استخدام المتلازمات اللفظية في أثناء التواصل الشفوي والكتابي.

٦- الإفادة من اختبار الحس اللُّغوي عند قياس مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب المرحلة المتوسِّطة.

٧- تشجيع الباحثين على استخدام الاستقصاء الشَّبكي في تنمية عديدٍ من نواتج التَّعلُّم اللُّغوية.

مُقترحاتُ البحث:

١- أثر إستراتيجية الاستقصاء الشَّبكي في تنمية الثقافة اللُّغوية لدى طُلَّاب المرحلة الثانوية.

٢- دراسة العلاقة بين مستوى مهارات الحس اللُّغوي لدى معلمي اللُّغة العربيَّة وعلاقته بالاتجاه نحو اللُّغة الفصحى.

٣- أثر وحدة مقترحة قائمة على التعابير الاصطلاحية في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طُلَّاب المرحلة المتوسِّطة.

٤- فاعلية برنامج مقترح قائم على المتلازمات اللفظية في تنمية الرصيد اللُّغوي لدى الطُلَّاب الفائقين لغويًا.

٥- دراسة العلاقة بين إتقان مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب المرحلة المتوسِّطة والوعي الصوتي لديهم.

المراجع

أولًا: المراجع العربيَّة

أبو الرب، محمد.(٢٠١٧). المتلازمات اللفظية. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ٢٥ (١) ٧٦-٨٩.

أبو خليل، محمد. (٢٠١٥). *إستراتيجية مقترحة قائمة على الألغاز النحوية لتنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب الصَّف الأول الثانوي*[رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة الإسكندرية.

أحمد، مجدي. (٢٠١٥). مفهوم المتلازمات الاصطلاحية دراسة تطبيقية في معجم المتقن. *مجلة أربد الجامعية بالأردن*، ٢ (٢) ١٢٤-١٤٠.

أحمد، محمود. (٢٠١٢). أثر العلاقة بين نمط تقديم إستراتيجية استقصاء الويب (مفتوح – موجه) ومستوى القابلية للتعلم الذاتي (مرتفع – منخفض) على التحصيل وإنتاج ملفات الإنجاز الإليكترونية لدى طُلَّاب تكنولوجيا التعليم. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، ٢٢(٣) ١٩٥ – ٢٣١.

آل محيا، عبد الله. (٢٠٢٠). أثر تطبيق إطار مجتمع الاستقصاء في مقرر تعلم إلكتروني مدمج على تنمية مهارات التفكير الناقد. *المجلة التربوية*، (٧٦)، ٢٧٣٦-٢٧٧١ .

برناوي، لمياء.(٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجية الويب كويست في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٩٨) ٢٢٩-٢٦٣ .

البسيوني، أماني ، سليمان، محمود ، وأحمد، سمير. (٢٠١٥). استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب شعبة اللُّغة العربيَّة بكليات التربية. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٥٨) ٢٥٥- ٢٧٢.

تشارلز، دانيال (٢٠٠٨). أسس السيميائية. ترجمة وتحقيق طلال وهبة، ميشال زكريا. تونس: المنظمة العربيَّة للترجمة.

جاب الله، علي سعد. (٢٠٠٧). *تنمية المهارات اللُّغوية وإجراءاتها التربوية*. إيتراك للنشر .

حسين، مجدي؛ وماجد، محمد.(٢٠١٥). مفهوم المتلازمات اللفظية: دراسة تطبيقية في معجم المتقن. *مجلة العلوم الإسلامية الدولية*، ٤(٣) ١١٤-١٢٥.

حمدي، محمد فاروق. (٢٠٢٣). برنامجٍ في التدبُّرِ النحويّ لآي القرآنِ الكريمِ قائمٍ على النظريَّةِ السياقيَّةِ لتنمية مهارات التفكيرِ النحويّ والحسِّ اللُّغوي لمعلِّمي اللُّغة العربيَّة حديثي التخرُّج.*مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٧* (٥) ٥٣٨- ٥٩٣.

الرقب، محمد. (٢٠١٨). *تدريس ظاهرة التلازم اللُّغوي للناطقين بغير اللُّغة العربيَّة*[رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الأردنية.

سليمان، محمود. (٢٠٠٩). *التربية وتنمية التفكير*. عالم الكتاب الحديث.

الشهاوي، تهاني عبد الرحمن.(٢٠٢١). أثر التدريس الصريح للمتلازمات اللفظية في تنمية الكفاية المعجمية لدى متعلمات العربيَّة لغة ثانية. مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللُّغة العربيَّة وجامعة الأميرة نورة – *معهد تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقات بغيرها*. ٣(٦) ١٤٠— ٢٠٢.

الشهري، أسماء ؛ والسعيدي، حنان. (٢٠٢٣). درجة توظيف الاستقصاء الإلكتروني في تدريس اللُّغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة عسير من وجهة نظر المعلمات. *مجلة رابطة التربويين العرب*، *١٤٧* (١) ٣٦٧-٣٩٢.

عبد الباري، ماهر.(٢٠٢١). برنامج قائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس اللُّغوي لدى الطُّلَّاب المعلمين تخصص اللُّغة العربيَّة. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٢٨(١٠) ١- ٤٤.

عبد الباسط، محمود. (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على التَّعلُّم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللُّغوي لدى طلبة شعبة اللُّغة العربيَّة بكلية التربية. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*،(١٥٨) ٢١- ٨٣.

عبد الباسط، محمود. (٢٠٢٣). أثر استخدام بعض إستراتيجيات التَّعلُّم النشط في تدريس القراءة على تنمية الحس اللُّغوي لدى طالبات الصَّف الأول الإعدادي. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية* ، (١٦) ٣٧٣ — ٤٠٨.

عبد الباسط، محمود. (٢٠٢٣). مستوى الحس اللُّغوي لدى طُلَّاب المرحلة المتوسِّطة وعلاقته بالاتجاه نحو اللُّغة العربيَّة. *مجلة كلية التربية الأساسية جامعة الموصل*، ١٩(١) ٢٤٣- ٢٦٣.

عبد المطلب، أسماء. (٢٠٢١). استخدام برنامج في اللُّغة الإيقاعية لتنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى أطفال الروضة. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢ (٢١) ٣١١ -٣٤٠.

عساف، معروف محمد.(٢٠١٩). أثر برنامج تدريسي إلكتروني قائم على التلازم اللفظي في اللُّغة الإنجليزية على فهم المقروء ومعرفة المفردات لدى طُلَّاب الصَّف العاشر الأردنيين. [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة اليرموك.

غزالة، حسن .(٢٠٠٧). *قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية*. دار العلم.

محمد، بسمة. (٢٠٢٠). *فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل التحليل البلاغي في تنمية بعض مهارات الحس اللُّغوي والوعي الصوتي للطُّلَّاب المعلمين شعبة اللُّغة العربيَّة بكلية التربية* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة المنيا.

محمد، مروة؛ وأحمد، أشجان.(٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على مدخل الاستقصاء والتَّعلُّم القائم على السياق في تنمية التحصيل والرشاقة المعرفية والتجول العقلي في بيئة التَّعلُّم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٣ (١١) ٦٨-١٢٥ .

محمود، رودينا خيري (٢٠٢١). *فعالية برنامج قائم على نظرية السياقات اللُّغوية في تحليل النصوص الأدبية لتنمية مهارات الحس اللُّغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الزقازيق.

محمود، رودينا خيري (٢٠٢٣). أثر وحدة مقترحة في تحليل بعض السياقات اللُّغوية في القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات الحس اللُّغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية. *دراسات تربوية ونفسية*، (١٢١) ٤٣ – ١٠١.

مصطفى، فهيم (٢٠٠٦). *مهارات القراءة الإلكترونية*. دار الفكر العربي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abdel-Haq, E.A. (2016). Promoting EFL Reading Comprehension Skills among Secondary School Students through a Collocation –Based Program, *Journal of the Faculty of Education*, Benha University,108(27) 431 – 482.

Assaf, M. S.,& Al-Jama, D.N. (2020).The Effect of an Electronic Collocation Based Instructional Program on Enhancing Jordanian EFL Tenth Grade Students' Reading Comprehension, *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 4* (28) 869 – 888.

Banchi, H.U.,& Bell, R.M. (2018). The Many Levels of Inquiry, *Science and Children, 46* (2), 26-29.

Charles, D.M. (2008). Foundations of semiotics. Translated and edited by Talal Wahba, Michel Zakaria, Tunisia: Arab Organization for Translation.

Flick, L.R., & Lederman, N.L. (2014). Scientific inquiry and nature of science: Implications for Teaching, Learning, and Teacher Education, science & technology education library, Kluwer Academic Publisher

Ghazala, H.T. (2007). Dar Al-Ilm Dictionary of Verbal Syndromes. Beirut. House of knowledge.

God bless, A.V. (2007). Developing language skills and educational procedures. Cairo: Etrak Publishing.

Magdalinou, K.B. (2018). Verbal adynamia in parkinsonian syndromes: behavioral correlates and neuroanatomical substrate, Epub, 24(4) 204-212.

Mengfei, L.W. (2022). Making Sense of Infusing Linguistic Diversity Content into Teacher Education Course: Teacher Educator's Perspective, Handbook of Research on Multilingual and Multicultural Perspectives on Higher Education and Implications for Teaching.

Suleiman, M.O. (2009). *Education and development of thinking*. Jordan: The Modern Book World.

.Jong, T. P.(2012). Inquiry Learning, University of Twente, Enschede Basingstoke, Hampshire: Palgrave Macmillan.

Abdel Basset, M.T. (2014). A proposed program based on brain-based learning to develop persuasive writing skills and its impact on the linguistic sense of students of the Arabic Language Department at the College of Education. Egyptian Society for Reading and Knowledge (In Arabic), (158) 21-83.

Abdel Basset, M.R. (2023). The effect of using some active learning strategies in teaching reading on developing the linguistic sense of first year middle school female students. *Journal of Young Researchers in Educational Sciences*. (In Arabic), (16) 373 – 408.

Abdel Basset, M.A. (2023). The level of linguistic sense among middle school students and its relationship. Research Journal of the College of Basic Education, University of Mosul (In Arabic), 19(1) 243- 263.

Abdel-Bari, M.A. (2021). A program based on Quranic rhetoric to develop rhetorical concepts, dimensions, *Journal of the Faculty of Education*, Benha University,28(10) 1- 44.

Abdul Muttalib, A.S. (2021). Using a rhythmic language program to develop linguistic sense skills among kindergarten children. *Journal of Reading and Cognition* (in Arabic), 2(21) 311-340.

Abu Al-Rub, M.A. (2017). Verbal syndromes. *Journal of the Islamic University for Human Research* (In Arabic), 25(1) 76-89.

Abu Khalil, M.B. (2015). A proposed strategy based on grammatical puzzles to develop linguistic sense skills among first-year secondary school students. Ph.D. Faculty of Education, Alexandria University.

Ahmed, M.N. (2012). The effect of the relationship between the style of presenting the web survey strategy (open - directed) and the level of self-learning aptitude (high - low) on the achievement and production of electronic achievement files among educational technology students. Egyptian Society for Educational Technology, 22(3): 195-231.

Ahmed, M.R. (2015). The concept of terminological syndromes, an applied study in the Al-Mutqan dictionary. Irbid University Journal (In Arabic), 2(2) 124-140.

Al Muhya, A.M. (2020). The effect of applying the Community of Inquiry (COI) framework in a blended e-learning course on developing critical thinking skills. Educational Journal (In Arabic) (76), 2736-2771.

Al Shehri, E.A; & Al-Saidi, H.M. (2023). The degree of employing electronic surveys in teaching English at the primary level in the Asir region. Journal of the Arab Educators Association (In Arabic), 147(1) 367-392.

Al-Raqab, M. A. (2018). Teaching the phenomenon of linguistic collocation to non-Arabic speakers. Master Thesis. College of Graduate Studies. University of Jordan.

Al-Shahawi, T.R. (2021). The effect of explicit teaching of verbal collocations in developing lexical competence among female learners of Arabic as a second language. King Abdullah bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service and Princess Noura University - Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers. 3(6) 140– 202.

Assaf, M.C. (2019). The effect of an electronic teaching program based on verbal collocation in the English language on reading comprehension and vocabulary knowledge among tenth grade Jordanian students. Published doctoral thesis. College of Education, Yarmouk University.

Bernawi, L.F. (2018). The effect of using the WebQuest strategy in teaching mathematics on developing achievement and motivation for achievement. Journal of Reading and Knowledge (In Arabic), (198) 229-263.

Hamdi, M. A. (2023). A program in grammatical reflection on verses of the Holy Qur'an based on contextual theory to develop grammatical thinking skills and linguistic sense for newly graduated Arabic language teachers. Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 17 (5) 538- 593.

Hussein, M; &Majid, M. (2015). The concept of verbal syndromes: an applied study in the Al-Mutqan dictionary. International Islamic Sciences Journal, 4(3) 114-125.

Mahmoud, R. (2023). The effect of a proposed unit on analyzing some linguistic contexts in the Holy Qur'an in developing some linguistic sense skills among Al-Azhar secondary school female students. *Educational and Psychological Studies*, (121) 43-101.

Mahmoud, R.V. (2023). The effect of a proposed unit on analyzing some linguistic contexts in the Holy Qur'an in developing some linguistic sense skills among Al-Azhar secondary school female students. *Educational and Psychological Studies*, (121) 43-101.

Muhammad, M.A; &Ahmed, A (2022). The effectiveness of a program based on the inquiry approach and context-based learning in developing achievement, cognitive agility, and mental wandering in the e-learning environment among middle school students. Journal of Scientific Research in Education (In Arabic), 23(11) 68-125.

Wesam, M.A. (2021). ACorpus-Aided Discovery Learning "CADL" Approach to Teaching Collocationsin TEFL Settings, Journal for Human, *Social and Educational Studies and Research*, *30*(30) 813 – 854.